

Anterior approaches to the lumbar spine

Walid Mohamed Abd El Wahab Abd El Rahmen

تعتبر جراحة العمود الفقري أحد أهم الجراحات التخصصية والتي شهدت تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة⁰ وتستخدم جراحة العمود الفقري لعلاج مختلف أمراض العمود الفقري سواء عن طريق التدخل الأمامي أو الخلفي⁰ وتعتبر الجراحة الأمامية للعمود الفقري القطني واحدة من الجراحات المتقدمة⁰ ولقد تم إجراؤها للمرة الأولى عام 1960 في علاج الإلتهاب الدرني لل الفقرات القطنية⁰ وفي هذه الدراسة تم مناقشة مراحل التطور والنمو الجنيني للعمود الفقري⁰، وتعتبر دراسة الصفة التشريحية من الأهمية بمكان لأى جراح قبل على أداء جراحة في العمود الفقري لذلك اهتمت الدراسة بالصفة التشريحية للعمود الفقري مع التركيز على الصفات الخاصة التي تميز العمود الفقري القطني وكذلك إلقاء الضوء على الحقائق التشريحية الخاصة بطريقة التدخل الأمامي⁰ وبؤديفهم أساسيات الديناميكية الحيوية للعمود الفقري وعوامل إنزانته وتعريف عدم الإتزان إلى التأثير على قرار إجراء الجراحة من عدمه⁰ ويعتمد القرار المناسب على دراسة مختلف أمراض العمود الفقري القطني وطرق تشخيصها إكلينيكياً وأنواع الأشعاع المختلفة وكيف يمكن تطبيق طرق التدخل الأمامي في كل منها⁰ وهناك العديد من طرق التدخل الأمامي للعمود الفقري القطني: التقليدية والدقائقية (الميكروسكوبية) أو ما يتم عن طريق المناظير الجراحية مع الإشارة لبعض الاتجاهات الحديثة في ذلك المجال⁰ مع الإشارة لأهم طرق التثبيت الأمامي للعمود الفقري القطني⁰ وتعتبر رعاية المريض بعد إجراء الجراحة والإكتشاف المبكر لمضاعفات ما بعد الجراحة حجر الزاوية في تحسين النتائج ولذلك تتم الإشارة للطريقة المثلثى لرعاية المريض بعد إجراء الجراحة⁰ وبما أنها أحد الجراحات الغير شائعة الاستخدام فإن بعض المضاعفات قد تحدث أثناء أو وبعد إجراء الجراحة ولذلك تلقى الضوء على أهم مضاعفات الجراحة الأمامية للعمود الفقري القطني وعلاج أهم هذه المضاعفات⁰ وفي نهاية هذه الدراسة يتبين لنا أن الجراحة الأمامية للعمود الفقري القطني تتتطور يوماً بعد يوماً وهي تمثل جزءاً هاماً في خطة تدريب وتأهيل جراحى المخ والأعصاب والعمود الفقري⁰ ويسبب التقدم السريع في فنون الجراحة وأنظمة آلات التثبيت فإنها سوف تكتسب بلا شك أرضية جديدة وشيوعاً يوماً بعد يوم ويعتبر الفهم الكامل للطبيعة التشريحية وديناميكية العمود الفقري وطريقة حدوث الأمراض وطرق تشخيصها بالإضافة إلى الإحاطة بمختلف خيارات التدخل الأمامي للعمود الفقري القطني أساساً هاماً للتوصل إلى العلاج الناجع وتجنب سوء استخدام هذه الخيارات مما يؤدي إلى نتائج مخيبة للأمال⁰ كما يتضح أن الجراحات الأمامية قد أو قد لا تحتاج لإجراء تدخلات خلفية للعمود الفقري لضمان نتائج جيدة⁰ ويعتبر الإختيار الجيد للمريض حجر الزاوية في نجاح هذه الجراحات وتأسيس القرارات في ذلك على أخذ التاريخ المرضى جيداً والفحص الإكلينيكي المترافق واختيار مختلف وسائل التشخيص المناسبة لكل حالة كما تؤسس أيضاً طبقاً للخبرة الجراحية وتوافر عوامل النجاح من بشرية (جراحين ومساعدين وتمريض) ومادية⁰